

## خطبة الجمعة : فانظر إلى آثار رحمة الله

خالد المصلح

الحمد لله نحمده على نعمه ونستعين به على طاعته لا حول ولا قوة الا به لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر و Ashton ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله على فترة من الرسل وانطمام من السبل وادبار من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:00:18

بشيرا بالنعم المقيم ونذيرا بين يدي عذاب اليم بلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله فادى عن الله وعده ووعيده وبلغ الرسالة ثبت على ذلك حتى اتاه اليقين فعليه من الله افضل صلاة واتم تسليم - 00:00:36

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاوصيكم عباد الله بتقوى الله في السر والعلن اتقوا الله في الغيب والشهادة فان في التقوى تكفير السيئات وتطعيف الحسنات - 00:01:01  
بالجنة ونجاة من النار واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ايها المؤمنون ان ربكم الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم - 00:01:25

وسع كل شيء رحمة وعلما. واوسع كل مخلوق نعمة وفضلا. فوسع رحمته كل شيء سبحانه ووسع نعمته كل حي فبلغت رحمته حيث بلغ علمه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - 00:01:47

استوى على عرشه برحمته وخلق خلقه برحمته وانزل كتابه برحمته وارسل رسالته برحمته وشرع الشرائع عرف بنفسه برحمته واقام شرعه برحمته اسbig عليكم النعم ظاهرة وباطنة برحة دبر خلقه على انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته ملأ الدنيا والآخرة - 00:02:09

رحمته فلا طابت الامور ولا تيسرت الاشياء ولا حصلت المقصود. ولا ادركت المطالب ولا ولا نجي من المكاره والمخاوف الا برحمته جل في علاه ورحمته فوق ذلك واجل واعلى كل ذلك برحة واحدة من مئة - 00:02:41

برحة انزلها في الدنيا يتراحم بها الانس والجن والبهائم. وادخر تسعه وتسعين رحمة. ليوم فيه الاشهاد يوم الطلاق يوم النناد يوم تخرجون من الاجادات مهطعين لا تلواون على شيء فهذا كله من رحمته فهو سبحانه ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق - 00:03:04

وسع كل شيء والمحسنون من عباد الله لهم من ذلك اوفر نصيب لهم من ذلك خير انت كافر ان رحمة الله قريب من المحسنين. ايها المؤمنون ان اثار رحمة الله في خلقه لا تعد ولا - 00:03:34

فما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. دلائل الرحمة قائمة. وعلامات ظاهرة لكل ذي فكر ونظر فكل ما يقع عليه السمع والبصر فرحمة الله فيه بادية وما يخفى على - 00:03:54

من اثار رحمة الله عز وجل اعظم واكثر. ايها المؤمنون لفت الله الانظار ونبه اولى الالباب الى النظر في اثار رحمته جل في علاه. نظر استبصار واستدلال. فقال تعالى فانظر الى اثار - 00:04:14

رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. فكم قد رأينا تماء من السحب خاوية وارضا من النبات هامدة خاسعة من الله بنعمته برياح اثارت سحاب - 00:04:34

ابي فالف بين فانزل به المطر وتلاحق بامرها اليسر فاذا اثاروا رحمة الله قد وضحت وتبينت والارض قد اخذت زخرفها وازينت. قال

الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته. حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه ببلد ميت. فانزلنا به الماء - [00:04:54](#)  
فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. وقال جل وعلا ونزلنا من معي ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب  
الحصير والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد - [00:05:21](#)

واحبينا به بلدة ميتة كذلك الخروج فسبحان من خلق كل شيء بقدر وما امره الا واحدة كلمح بالبصر. ايتها المؤمنون ان من اثار رحمة  
الله التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ما كنتم فيه من جذب وفاقة ازلين مبلسين وما - [00:05:41](#)  
سرتم اليه من مطر وعطاء بفضل الله فرحين مستبشرين. فاشكروا الله على نعمه. وقولوا بقلوبكم مطربنا بفضل الله ورحمته. افرأيتم  
الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنذلون لو نشاء وجعلناه اجاجا فلولا تشکرون فما نزلت قطرة من السماء الا  
بامرها - [00:06:06](#)

اذنه جل في علاه وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو وهو الولي الحميد. فلله وسع كل شيء رحمة وعلما. ايتها  
المؤمنون ان من اثار رحمة الله تعالى التي امركم الله تعالى بالنظر - [00:06:36](#)  
اليها ما اخرج لكم بهذا الماء المبارك من صنوف الثمرات والوان النباتات وانواع الارزاق التي بها قوام وبها قوتكم ومعاشكم. قال تعالى  
وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:06:56](#)

وانبتت من كل زوج بهيج. فلله الحمد وسع كل شيء رحمة وعلما. ايتها المؤمنون ان من اثار التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ان  
تنتظروا الى ذلك الفضل وذلك المن والعطاء بانزال الماء الظهور. قال تعالى وهو الذي ارسل الرياح - [00:07:16](#)  
اقرأ بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا. لنجحي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا العام واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم  
ليتذكروا فابي اکثر الناس الا كفورا. انزل الله الماء الظهور لتطهروا ابدانكم وسائل - [00:07:41](#)

حاجاتكم لتطهروا لصلاتكم وعباداتكم ولتتجلبوا كل ما يقدركم او تكرهون وهو ظهور لكل ما في السماء والارض ظهور  
للارض وظهور للهوى وظهور للنبات وظهور للبهائم وظهور لبني ادم فله الحمد وسعت رحمته كل شيء. ايتها المؤمنون ان من اثار رحمة  
الله - [00:08:04](#)

التي امركم الله تعالى بالنظر اليها ان تتفكروا في حال دنياكم وان الدنيا مهما طابت ومهما زانت مهما جاءت على ما تحب وترضى. ما  
اسرع تحولها وتغير احوالها فهي دار زوال لا تدوم - [00:08:34](#)  
على حال سريعة الفناء قريبة الانقضاض تنظر اليها فتراها ساكنة تنظر الى دنياكم تراها ساكنة مستقرة وهي سائرة سيرا حثيثا ومرتحلة  
ارتحالا سريعا فلا تغرنكم الحياة الدنيا فما هي الا كما قال الله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء. فاختلط  
به نبات الارض فاصبح هشيميا - [00:08:54](#)

ان تذروه الرياح وقال سبحانه اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب  
الكافار نباته. ثم يهيج فتراه مصفراء ثم يكون حطاما. وفي - [00:09:24](#)  
آخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. فلله الحمد وسع كل شيء رحمة وعلما. اقام لكم نموذجا  
تشاهدون به دنياكم. وما اسرع تحولها فهذا - [00:09:44](#)

وذلك الخضراء ما اسرع ما تمر عليه الليالي وال ايام. فيعود كما قال الله تعالى مصفراء ثم يكون ايتها المؤمنون اقول هذا القول عبرة لي  
ولكم وامثالا لامر الله بالادكار والاتعاظ والنظر الى اثار - [00:10:04](#)

الله واستغفره لي ولكم وللمؤمنين والمؤمنات. عليه توكلت واليه انيب والله العظيم الحمد لله رب العالمين امات واحيا واحسح  
وابكي له العظمة والكرياء والمجد والثناء. لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:10:24](#)  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له متفرد بالبقاء واهشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله ختم الله به الانبياء صلى الله عليه وعلى الله  
وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:11:13](#)  
اتقوا الله عباد الله واعلموا انكم لن تناولوا ما تريدون الا بتترك ما تشتهرون ولن تبلغوا ما تؤملون

اا بالصبر على ما تكرهون. واعلموا ان اعجز الناس - 00:11:33

من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وان اكيسهم وافطنهم من اتعب نفسه وعمل لما بعد الموت فاتقوا الله عباد الله فما اسرع التحول والانتقال. ايها المؤمنون ان من اثار رحمة الله التي امركم بالنظر اليها - 00:11:53

ان جعل حياة الارض بعد موتها دليلا ظاهرا وبرهانا ساطعا يشهده الصغير والكبير والعالم والجاهل والحاضر والباد على انكم بعد موتكم ستبعثون. فكما ان الله احيا هذه الارض الميتة التي لا نبات فيها ولا حياة احيتها بما انزل من المطر فكذلك تيقنوا ان الذي انزل من السماء - 00:12:13

ايماء فاحيا به الارض بعد موتها وبيث فيها من كل دابة. قادر على ان يحيي الموتى سبحانه وبحمده قال الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاسعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها - 00:12:43

الموتى انه على كل شيء قادر. وقال تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر فنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون وقد ذكر الله تعالى هذا الامر في مواضع عديدة من كتابه بعد ذكر احيائه الارض يذكر - 00:13:03

باحياء الخلق للبعث والنشور باوجز العبارات واوضحها وادلها. فلفت بذلك الانظار الى بديع صنع وعظيم قدرته ارظ جدباء. ارظ هامدة ارظ خاسعة مات منها كل شيء نزل عليها الامطار فاذا بها قد اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج - 00:13:23

اطياراتها وازهر نبت ربيعها كأنها لم تكن بالامس ميتة قبل ان تمطر. اليس الذي احياها درن على ان يحيي الموتى؟ بل وربى لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. فالكيس من اعتبر بما يشاهد من الآيات - 00:13:53

عمل لما بعد الموت قبل الفوات. فسبحان من هذه بعض اثاره. ايها المؤمنون عباد الله ولو ان اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعد ذا عن كل شيء - 00:14:20

فايقن يا عبد الله تيقن ايها المؤمن ان بعد الموت بعثا ونشورا وجنة ونارا فان الناس اذا ماتوا مكتثوا في قبورهم ما شاء الله ان يبقوها. اكلت الارض اجسادهم. فيبلى الانسان ولا يبقى منه الا عظم - 00:14:40

الا عظم واحد وهو عجب الذنب. ومن منه يركب الخلق يوم القيمة. ثم اذا شاء الله ان يبعث الخلق انزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل النبات الاخضر. ثم - 00:15:00

ينفح في الصور نفحة واحدة نفحة البعث والنشور فاذا جمبع الخلق قيام ينظرون ومن القبور والاجدات الى ربهم ينسلون. ثم ثم يقال ايها الناس هلموا الى ربكم توقفون كما قال الحق وقفوهم انهم مسؤولون. حينها يفرح المؤمنون بفضل الله. ويختسر هنالك المبطلون - 00:15:18

هذا الذي تشاهدونه من اثار الامطار عبرة وعظة فلا تلهينكم الحياة الدنيا واعتبروا به فيما يزودكم طاعة وبرا وفيما يقربكم من الله عز وجل. اشكروه على نعمه واعتبروا بآياته. وكونوا على غاية الاهبة - 00:15:46

للارتحال فالموت يفجأ لا يستأنذن صغيرا او كبيرا. فنسأل الله تعالى ان يحسن لنا الختام. وان انا من يوافي على السعادة والشهادة وان يجعل منقلينا اليه منقلابا سعيدا. اللهم اجعل ايام اللهم اجعل خير - 00:16:06

ايامنا يوم نلقاك واعمر ايامنا بطاعتك ورضاك. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالآيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - 00:16:26

انك رءوف رحيم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والرشاد والغنى. اللهم امنا في اوطاننا واصح اممتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك وانتقامك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولی امرنا الى ما تحب وترضى خذ بناصيته الى البر - 00:16:46

والتقوى وفقه في قوله وعمله وسده يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم قي انفسنا واهلينا وبلادنا المسلمين كل شر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اهدنا وعافنا واحفظ - 00:17:06

من بين ايدينا ومن خلفنا يا رب العالمين. اللهم صلي على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى اسرة ابراهيم انك حميد

مجيد - 00:17:26